خصائص الوحدات الصرفية

« في ضوء الدرس اللغوي الحديث»

للدكتـــــــوره

زينب زيادة دسوقي البغدادي

المدرس بقسم أصول اللغة

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

بالإسكندرية -جامعة الأزهر

١٤٢٩هـ -- ٢٠٠٨م

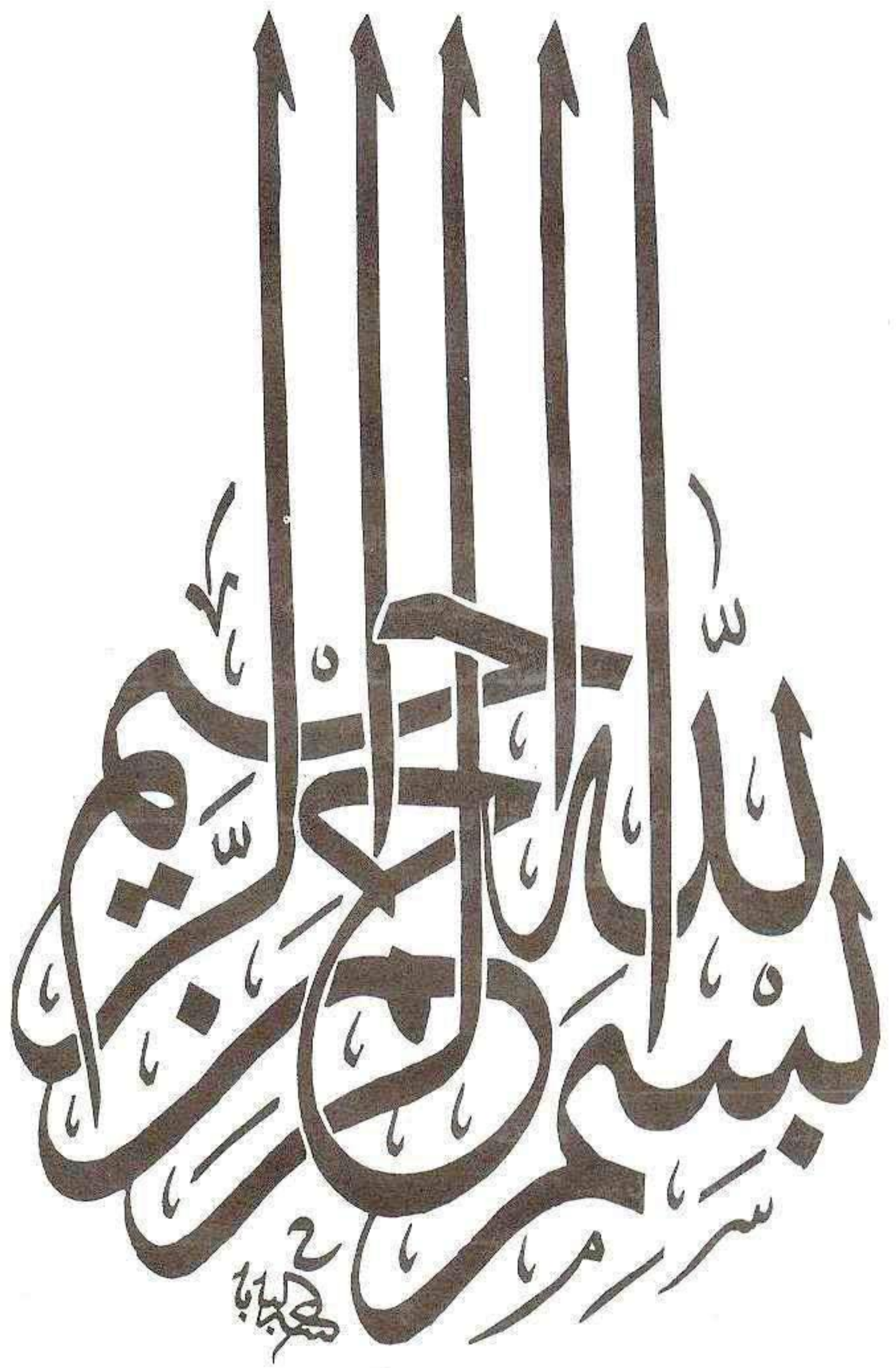
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، مالك يوم الدين ، خلق الإنسان من سلالة من طين ، ثم سواه بشراً فتبارك الله أحسن الخالقين ، يخلق ويختار ، وكل شئ عنده بمقدار ، خصَّ الإنسان بنطق اللسان ، وفضيلة البيان ، ويسره للنطق والكلام ، والفهم والإفهام ، وفضله على سائر مخلوقاته بأحسن نعمه وآلائه فآتاه الحكمة وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين دعوةَ أبينا إبراهيم ، سيدنا محمد بن عبدالله مَنْ درَّت له حلوبة البلاغة ، وغزرت فى عهده أخلاق الفصاحة ، حتى استصفىَ بعد مخضها الزبد ، ونفى عن محضها الزَّبد ، وعلى آله وأصحابه ، والتابعين ، ومن تبعهم من الصديقين إلى يوم الدين .

وبعد .....،

يدور على الألسنة اصطلاح هام فى الدراسة الصرفية ، هو الوحدة الصرفية أو المورفيم [1] وهذه الوحدة الصرفية تعد الدعامة الأساسية للنظام الصرفى لأى لغة من اللغات ومن بينها بالطبع اللغة العربية ، وقد استطاع العلماء العرب أن يتوصلوا إلى نتائج بالغة القيمة والأهمية فيما يتعلق بالكشف عن النظام الصرفى للغة العربية ، وكانوا بذلك الرُّواد الحقيقيين للدراسات الصرفية الحديثة التى تعرف بـ " علم المورفولوجى" Morphology وقد أصاب الدكتور تمام حسان كبد الحقيقة عندما قال : "إن هذه الشعبة من دراسة اللغة وإجادة القول فيها قد أفردت الصرفيين

---

(١) مناهج البحث فى اللغة د/ تمام حسان صـ ١٧٠ طبعة الأنجلو المصرية ١٩٩٠م.

العرب بمكان لا يدانيه أى مكان آخر فى عالم اللغويين قديماً وحـــديثاً ، ولا يزال كشفهم عن النظام الصرفى العربى موضـــع الإعجـــاب والاحتـــرام ، وسيظل كذلك دائماً فى نظر اللغويين فى مختلف أنحاء العالم" (١) .

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع قمت بعمل هذه الدراسة راجية من المولى ﷻ التوفيق والسداد .

❁❁❁

(١) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث دراسة تحليليـــة للوظـــائف الصـــوتية والبنيويـــة والتركيبة فى ضوء نظرية السياق للأستاذ الدكتور عبد الفتاح البركاوى صـــ ١٢١ ، ١٢٢ والعربية معناها ومبناها د / تمام حسان صـــ ١٥ ط القاهرة الطبعة الثانية (١٩٧٩ م) .

خصائص الوحدات الصرفية فى ضوء الدرس اللغوى الحديث

الوحدة الصرفية :-

إذا نظرنا إلى مصطلح الوحدة الصرفية فسوف نجد أنه لم يدخل فى إطار المصطلحات التى استعملها الصرفيون أو اللغويون العرب القدماء ، وإنما دخلت مجال الدرس الصرفى الحديث ترجمة لمصطلح Morphology ، ويتكون هذا المصطلح فى الأصل من الكلمة اليونانية Morphe بمعنى شكل أو صيغة + اللاحقة الانجليزية em وهى اختزال لكلمة emic بمعنى موضوعى أو تجريدى ومن ثم يصبح المدلول اللغوى لهذه الكلمة المركبة : وحدة الشكل التجريدى (للعناصر اللغوية) (١) .

وقد ظهر هذا المصطلح للمرة الأولى فى عصر جوته واستخدم رمزاً لعلم أشكال الكائنات الحية ، ثم انتقل إلى علم اللغة فى منتصف القرن التاسع عشر عندما تأثر اللغويون الأوربيون بتلك الثورة الهائلة فى علم الأحياء وغيرها من علوم الطبيعة (٢) .

وقد اختلفت المدارس اللغوية فى الغرب فى تحديد مفهوم هذا المصطلح وتقسيماته (٣) ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلى :

مفهوم الوحدة الصرفية :-

سلك علم اللغة مسلكاً يحاول الوصول فيه إلى نظام يمكن تطبيقه على اكبر عدد من اللغات إن لم يمكن تطبيقه على اللغات كلها وكان أهم ملامح

---

(١) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث هامش (١) صـ ١٣٢ .
(٢) دلالة السياق صـ ١٣٢ هامش (٢) .
(٣) فى الدلالة اللغوية د / عبد الفتاح البركاوى صـ ٧٣ ، دلالة السياق د / عبد الفتاح البركاوى صـ ١٢٢ .

هذا النظام تقسيم البناء الكلامى إلى وحدات بنائية ذات معنى تمثل كل وحدة منها أصغر ما يمكن الوصول إليه فى هذا التقسيم ، ومن ثمَّ برز مصطلح جديد هو مصطلح " المورفيم " ليحل غالباً محل مصطلح " الكلمة " فى الدراسات اللغوية العامة ، حيث لم تحظ التعريفات التى وضعت لها بالقبول، ووصل الأمر ببعض اللغويين إلى القول بصعوبة وضع حدٍ عام للكلمة يمكن تطبيقه على كل اللغات نظراً لتنوع الإجراءات الصرفية فى كل لغة [١] .

ومن أهم التعريفات التى وردت فى كتب علماء العربية القدماء يقول الأشمونى : " هى اللفظ المفرد " [٢] .

ويقول ابن هشام : " هى قول مفرد " [٣] .

ويقول ابن عقيل : " هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد " [٤] .

ويقول السيوطى : " قول مفرد مستقل أو منتوى معه " [٥] .

تعقيب :-

وقد عقب الأستاذ الدكتور / أبو السعود أحمد الفخرانى على التعريفات السابقة بقوله : وقد أخذ على تعريف كل من الأشمونى وصاحب الشذور أنهم يخلطون بين الكلمة واللفظ والقول ، كما أخذ على تعريف ابن

---

(١) فى علم اللغة العام د أبو السعود أحمد الفخرانى صـ ١٢٩ ، ١٣٠ طبعة ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦م.

(٢) شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ١ / ١٠ ط دار إحياء الكتب العربية .

(٣)شرح شذور الذهب لابن هشام صـ ١٥ طبعة ١٤١٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(٤) شرح ابن عقيل ١ / ١٥ الطبعة الثانية بيروت .

(٥) همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ١ / ٣ طبعة بيروت .

عقيل علاوة على هذا الخلط خلط آخر وهو أنه مبنى علـــى العلاقـــة بـــين الكلمة ومعناها ، كما أخذ على تعريف السيوطى أنه لا يفرق بـــين وجـــود الكلمة وعدمها ، وهذا يؤدى إلى الخلط فى التفكير [١].

مفهوم الوحدة الصرفية عند علماء الغرب المحدثين :-

أولاً :- مفهوم الوحدة الصرفية عند التركيين الأمريكيين .

ذهب أصحاب المذهب التركيبى من اللغويين الأمريكيين وعلى رأسهم بلومفيلد وهارس وهوكيت ومن سار على نهجهم من اللغويين فى أوربا أن الأقوال أو الوحدات الكلامية يمكن تحليلها إلى وحدات صغرى تســتقل كــل منها بأداء معنى من المعانى ولا يمكن أن نقسمها بعد ذلك أى نـــوع مـــن التقسيم دون الإخلال بذلك المعنى ، وقد أطلق هؤلاء علـــى تلـــك الوحـــدة الصغرى الحاملة للمعانى مصطلح "المورفيمات" أو " الوحدات الصرفية " . وفيما يلى تعريف " الوحدة الصرفية " (المورفيم) عند هؤلاء العلماء :

عرفها بلومفليد بأنها : أصغر صيغة (ذات معنى) متكررة الورود لا نستطيع بالتالى أن نحللها إلى صيغ أصغر ذوات معنى ، ومن ثَمَّ فإن كـــل كلمة أو صيغة لا تقبل التقسيم تعد مورفيماً أو وحدة صرفية[٢].

كما عرفها أيضاً بأنها : أى صيغة لغوية لا تحمل تشابها (ولو جزئياً) من الناحيتين الصوتية والدلالية مع صيغة أخرى ، هـــذه الصـــيغة تســـمى بالصيغة البسيطة أو المورفيم [٣] .

---

(١) فى علم اللغة العام د أبو السعود الفخرانى صـــ ١٣٠ وللاستزادة ينظر مناهج البحث فى اللغـــة د / تمام حسان صـــ ٢٥٩ وما بعدها .

(٢) دلالة السياق د / عبد الفتاح البركاوى صـــ ١٢٣ .

(٣) دلالة السياق صـــ ١٣١ .

فإذا نظرنا إلى تعريفات بلومفيلد للوحدة الصرفية فسوف نجد أنه قد اعتمد على أمرين هما :

١- تكرر ورود الوحدة الصرفية فى السياقات المتشابهة وعدم اقتصار استعمالها فى موضع بعينه .

٢- عنصر الاختلاف بين الوحدة الصرفية وما يقابلها من الوحدات الأخرى بحيث لا يكون ثمت تشابه صوتى أو دلالى بين الوحدة وما يقع بإزائها من الوحدات الأخرى وعلى سبيل المثال فإن الضمير " هو " لا يتشابه صوتياً أو دلالياً مع الضميرين " أنا " و " أنت " (١) .

كما عرف بلومفيلد الوحدة الصرفية أيضاً بأنها :- " اصغر صيغة حرة " (٢) .

كما ذهب أيضاً إلى أن " المورفيم يمكن وصفه فونولوجياً ولكن معناه غير قابل للتجزئة فى إطار النظرة العلمية " .

كما عرفه أيضاً بأنه : ربط معنى ما بمجموعة ما من الأصوات لاستعمال جراما طبقى ما"(٣).

أما هارس فقد عرف المورفيم بأنه : " تتابع أو (نسق) من الوحدات الصوتية الذى يحمل معنى ولا يتألف من تتابعات أو أنساق أصغر منه تحمل معنى " (٤) .

---

(١) دلالة السياق صـ ١٣٢ .

(٢) فى علم اللغة العام د / أبو السعود الفخرانى صـ ١٣٠ .

(٣) مناهج البحث فى اللغة د/ تمام حسان صـ٢١٧ اللغة الفندريس صـ١٢٤ ، .

(٤) دلالة السياق صـ ١٣٢ .

وهو بهذا التعريف لم يشر إلى تكرر الورود ولا إلى التقابل الصوتى والدلالى للمورفيمات (١) .

وذهب هوكيت إلى أن " المورفيمات هى أصغر العناصر التى يمكـــن عزلها وتحمل معان فى التفوهات اللغوية "

وهو بهذا التعريف يعد أول من أشار إلى وجود فرق بين "المورفيم " كوحدة لغوية " والمورف " (العلاقة الصرفية) الذى يتحقق من خلاله هذا المورفيم باعتباره وحدة كلامية (٢) .

أما جيلسون فقد عَرَّف المورفيم بأنه : " الوحدة المعنوية الصـــغرى فى التركيب اللغوى تلك الوحدة التى لا يمكن تقسيمها دون أن يفسد المعنى أو يتغير " (٣) .

فإذا نظرنا إلى هذا التعريف فسوف نجد أن " جيلسون " قد نظر إلـــى أننا لا نتكلم أصواتاً مفردة ، وإنما يتحقق معنى هذه الأصوات إذا جمعت فى كلمة واحدة متصلة ببعضها كما فى " كتب " التى نطلق عليها وحدة صرفية وهى فى نفس الوقت وحدة معجمية لأنها تدل على معنى(٤).

وعرفها الأميركى سابير بأنها : " نسق من الأصوات وصورة خارجية لفكرة " .

---

(١) نفسه صـــ ١٣٣ .

(٢) دلالة السياق صـــ ١٣٣ .

(٣) فى علم اللغة العام مدخل د / هويدى شعبان هويدى صـــــ ١٩ الطبعـــة الثانيـــة ١٩٩٧ م دار الثقافة العربية .

(٤) علم اللغة العام مدخل صـــ ١٩ .

أما بلوخ وتريجر فقد ذهب إلى أن " أى شكل سواء كان حراً أم مقيداً، لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء أصغر (أى إلى أشكال أصغر) هو مورفيم [1] .

مفهوم الوحدة الصرفية عند الفرنسيين :-

يرى اللغويون الفرنسيون من أمثال مارتينبه ومايية وفندريس ، ومن نحا نحوهم من التركيبيس الأوربيين أن مفهوم المورفيم ينبغى أن يقتصر على تلك الوحدات التى تعبر عن الفصائل القواعدية (النحوية والصرفية) .

ويتسع مفهوم هذه الفصائل ليشمل كل الوحدات اللغوية التى تقوم بوظيفة غير معجمية ، سواء تعلق ذلك بمعان تصريفية مثل معانى أحرف المضارعة أو اشتقاقية مثل العناصر اللغوية التى تدل على أسماء الفاعلين أو المفعولين ، أو غير ذلك مما يطلق عليه مصطلح الفصائل النحوية مثل الوحدات الخاصة بالجنس أو العدد أو الحالة الفعلية .. الخ [2] .

وفيما يلى تعريف الوحدة الصرفية عند بعض العلماء الفرنسيين :

أما فندريس فقد كان ممن وضحوا المعنى التقليدى للمورفيم حيث عرَّف المورفيمات بأنها : " عناصر صرفية تربط بين الأفكار التى يكون منها المعنى العام للجملة ، وهذه الأفكار واضحة فى السيمانتيمات، أو نواة المعنى المعجمى " [3] .

---

(١) علم اللغة (مقدمة للقارئ العربى) صـ ٢٥٠ .

(٢) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث صـ ١٣٨ .

(٣) مناهج البحث فى اللغة د / تمام حسان صـ ١٧٠ ، اللغة لفندريس صـ ١٢٤ .

كما يمكن تعريف المورفيم بشكل عام بأنه : " أصغر وحدة لغوية ذات معنى فى لغة ما " (١) .

ويمكن تعريف الوحدات الصرفية (المورفيمات) بأنها : "الوحدات التى تعد أصغر وحدات ذات معنى تكوِّن الكلمات أو أجزاء الكلمات " (٢).

كما عرفت أيضاً بأنها " أصغر الوحدات المميزة للتركيب النحوى (٣).

أما التوز يعيون فقد ذهبوا إلى أن المورفيمات تتكون من فونيمات، وعرفوِها بأنها دائماً تابعات فونيمية متكررة ، يمكن الكشف عنها فى المواد النصية بوصفها أصغر تتابعات متكررة بالإجراءات ذاتها التى كشف بها عن الفونيمات (٤) .

❁❁❁

(١) التعريف بعلم اللغة دافيد كريستل ترجمة د / حلمى خليل طبعة أولى ١٩٧٩ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب صـ ١٦٢ .

(٢) علم اللغة العام مدخل د / هويدى شعبان هويدى صـ ١٨٩ الطبعة الثانية ١٩٩٧ دار الثقافة العربية .

(٣) محاضرات فى مصادر علوم العربية د . عبد الفتاح البركاوى صـ ٨٥ طبعة الأول ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .

(٤) المدخل إلى علم اللغة تأليف كارل – ديتر بو نتنج ترجمة وتعليق د / سعيد حسن بحيرى صـ ١٠٥ بتصرف طبعة مؤسسة المختار الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م .

أقسام المورفيم

يقسم علماء اللغة المحدثون المورفيمات إلى أقسام متعددة باعتبارات متعددة :

أولاً :- باعتبار الاتصال والانفصال .

يقسم اللغويون المحدثون المورفيمات بحسب الاتصال والانفصال إلى قسمين [١] هما :-

النوع الأول :-

المورفيم الحر Freemorpheme وهو المورفيم الذى يستقل بالنطق مع إفادة المعنى ويصدق على الوحدات الصرفية مِنْ ، لَمْ ، مَنْ، كتب ، ولد ، كتاب ، قلم فهى مورفيمات مستقلة [٢] .

أو هو الذى يمكن استعماله بحرية كوحدة مستقلة فى اللغة مثل : رجل ، نام ، كبير ، إلى ، فوق ... الخ [٣] .

أو هو الذى يراد به كل وحدة صرفية يمكن أن تستخدم بمفردها كما فى ضمائر الرفع المنفصلة فى اللغة [٤] .

---

(١) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث صـ ١٣٥ .

(٢) علم اللغة العام مدخل صـ ١٩٢ .

(٣) التعريف بعلم اللغة دافيد كريستل صـ ١٦٤ . مقدمة فى علوم اللغة د /البدراوى زهران صـ ١٩٨ .

(٤) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث صـ ١٣٥ .

النوع الثانى :-

المورفيم المقيد (المتصل) وهو الذى لا يمكن استخدامه منفرداً بل يجب أن يتصل بمورفيم حر أو مقيد وأمثلة هذا النوع : الألف والنون : للدلالة على المثنى ، كما فى كلمة " مدرسان " ، والواو والنون للدلالة على الجمع والتذكير كما فى " مدرسون " والتاء المربوطة للدلالة على معنى التأنيث ، كما فى كلمة " صغيرة " والألف والتاء للدلالة على معنى التأنيث والجمع كما فى كلمة " مدرسات " وغيرها كثير فى العربية (١) .

وعُرِّف أيضاً بأنه هو الذى لا يأتى مستقلاً بنفسه ، وإنما يستعمل دائماً مع غيره ، مثل التاء فى " ضربت " وغير ذلك مما يسمى بالسوابق أو " الصدور " ، واللواحق أو (الأعجاز) ، والدواخل أو (الأحشاء) (٢) .

كما عرف أيضاً بأنه هو الذى لا يستقل بالوجود ويتحقق فى صورة سوابق "وحدات صرفية مقيدة تأتى أول الكلمة كأدوات المضارعة " ، ولواحق " وهى وحدات صرفية تأتى آخر الكلمة كلواحق التثنية والجمع وعلامات الإعراب والضمائر المتصلة " ، وأحشاء " وهى العناصر الصرفية التى تتوسط جذر الكلمة كتاء الافتعال " (٣) .

---

(١) التعريف بعلم اللغة دافيد كريستل ترجمة د / حلمى خليل صـ ١٦٤ . ١٦٥ .

(٢) فى علم اللغة العام د/ أبو السعود الفخرانى صـ ١٣٥ .

(٣) علم اللغة العام مدخل د . هويدى شعبان هويدى صـ ١٩٢ ، مقدمة فى علود اللغة د/البدراوى زهران صـ ١٩٨ .

كما قسم المورفيم أيضاً بالاعتبار الانفصال والاتصال إلى نوعين:

النوع الأول :-

وحدات صرفية تتابعية **sequential morphemes** وهى التى تتابع فيها مكوناتها الصوتية دون فاصل .

النوع الثانى :-

وحدات صرفية غير تتابعية **nonsequentia L morphemes** أى التى يكون التتابع فيها غير متصل [1] .

ثانياً :- باعتبار نوع المعنى الذى تدل عليه الوحدة الصرفية .

تنقسم المورفيمات باعتبار نوع المعنى الذى تدل عليه الوحدة الصرفية (وفق المفهوم الأمريكى) إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :- وحدات صرفية معجمية

وهى التى تشكل جذور الكلمات وتدل على المعانى الوصفية ومثاله من العربية الضمير " هو " والوحدتين (خ / ص / م) و (ع / د / م) .

القسم الثانى :- وحدات صرفية نحوية

ومثاله فى العربية علامات الإعراب .

القسم الثالث :-

وحدات صرفية اشتقاقية أو صرفية محضة

---

(١) مقدمة فى علوم اللغة د / البدراوى زهران صـ ١٩٨ ، ١٩٩ .

وهى تلك التى تدل على معان زائدة على المعنـــى الأصـــلى للكلمـــة كمعنى اسم الفاعل أو معنى المضارعة فى العربية [١] .

ثالثاً :- أقسام المورفيمات باعتبار الناحية الصوتية.

تنقسم المورفيمات إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

الأول وهو الأغلب : " مورفيم صوتى " .

وهو أن يكون المورفيم عنصراً صوتياً واحداً ، أو مقطعاً ، أو عـــدة مقاطع [٢] وبهذا يمكن أن يأخذ هذا المورفيم عدة أشكال وأهمها :-

١- الشكل الأول من هذا المورفيم : يظهر فى إضافة عنصر صوتى يتكون من صوت واحد أو مقطع واحد أو عدة مقاطع ، وهذا الشكل يتمثل فـــى السوابق واللواحق والأحشاء .

٢- الشكل الثانى من هذا المورفيم : يتمثل فى صورة " تبـــادل الأصـــوات الصائتة " أو تغير الحركات دون إضافة عنصر جديد ومـــن ذلـــك فـــى العربية : المقابلة بين المفرد وجمع التكسير فى حالات معينـــة ، فقـــى جمع كلمة " رجل " تقول : " رجال " والقيمة المورفولوجية لهذا الجمع يدل عليها بطبيعة أصواتها الصائتة وترتيبها مقابل طبيعـــة الأصـــوات الصائتة وترتيبها فى مفردها (رجل) ومثل ذلك : جمل وجمال ، وطرز وطراز ، وخروف وخراف ، وكبير وكبار .

---

(١) ينظر دلالةالسياق بين التراث وعلم اللغةالحديث د/عبد الفتاح البركاوىصـــ١٣٦.

(٢) علم اللغة مقدمة للقارئ العربى صـــ ٢٣٧ بتصرف .

ومنه أيضاً : المقابلة بين الفعل والاسم نحو : كتب ، كاتب ، كتاب ، كذلك المقابلة بين اسمى الفاعل والمفعول نحو طالب ومطلوب ... الخ [1].

٣- الشكل الثالث من هذا المورفيم الصوتى يظهر فى عنصر من عناصر الأداء كالتنغيم والنبر والوقف .

فالتنغيم مورفيم أو وحدة صرفية حيث يقوم بدور التمييز الدلالى بين صيغتين متشابهتين من الناحية الصوتية ويتضح ذلك فى بعض اللغات الأسيوية الصينية واليابانية .

والنبر مورفيم أو وحدة صرفية حيث يقوم بدور التمييز الدلالى بين صيغتين متشابهتين من الناحية الصوتية ، على سبيل المثال نطق (أسَدْ) ، (أسدً) فى هذه العبارة : بل دخل المعركة / بقلب أَسَدْ / وبفكر أسَدٌ .

فقد وقع النبر على المقطع الأخير فى الكلمتين إلا أنه شديد القطع فى الكلمة الثانية حيث فاجأت الدال الفتحة وهى فى أوج قوتها فأخذت جزءاً من زمنها .

وأما الوقف فيكون وحدة صرفية أيضاً ويمكن أن يمثل له بقولك: (مات سعيد ، وأخوه فى سفر) ، وقولك : (مات سعيد وأخوه فى سفر).

٤- الشكل الرابع منه يتأثر ببعض الظروف السياقية فيأخذ صورة صوتية غير التى كان عليها ويطلق بعض الباحثين على هذا الشكل مصطلحاً

---

(١) علم اللغة مقدمة للقارئ العربى صـ ٢٣٨ وما بعدها ، فى علم اللغة د/أبو السعود الفخرانى صـ ١٣٧ وما بعدها .

صرفياً صوتياً هو (مورفوفونيم) أو الوحدة الصرفية الصوتية ومثاله في العربية مورفيم تاء الافتعال كما فى :

- زاد افتعل – ازتاد – ازداد .

- صبر – افتعل – احتير – اصطبر .

الثانى :- أما النوع الآخر مورفيم لا تظهر له علاقة صوتية دائماً وإنما يستدل على وجوده من المعنى الوظيفى أو الاستتار أو الحذف ، ويطلق عليه بعضهم المورفيم الصفر .

ويمكن أن يمثل له فى العربية بالمورفيمات المحذوفة أو المستترة أو المقدرة ، مثل الضمائر المستترة ، والصيغ فى المشتقات ، والإسناد فى الجملة ... الخ .

الثالث :- قد تتعدد أشكال المورفيم الواحد ويؤدى كل شكل وظيفة فى سياق معين ، ومثال هذا مورفيم النفى حين يأخذ الصور الآتية لن ، لا، لم، ما ... الخ .

فإذا نظرنا إلى هذا المورفيم نجد أن " لن " تؤدى وظيفة المورفيم وهو النفى فى زمن الاستقبال ، و " لم " تؤدى وظيفة النفى فى زمن المضى ، و " لا " تؤدى وظيفة النفى فى الحال وهكذا .

وقد أطلق الباحثون على هذه الصور مصطلح " ألومور فات "[1].

رابعاً :- هناك نوع آخر من المورفيمات غير المستخدمة يطلق عليها مصطلح " مورفات " واحدها " مورف " وهى عبارة عن تتابعات

---

(١) فى علم اللغة العام صـ ١٤٠ ، ١٤١ بتصرف .

صوتية ملائمة للنظام الفوينمى فى لغة ما تصلح أن تستخدم عند الحاجة إلى النمو اللغوى ويمكن أن يمثل لها بالتقليب (ل س م) وهو مهمل وهو أحد التقليبات الستة للتقليب (س ل م) [1] .

رابعاً :- أقسام المورفيمات باعتبار الوظيفة .

ينقسم المورفيم باعتبار الوظيفة إلى أربعة أقسام وهى :-

١- الأول : مورفيمات ذات وظيفة إحالية ، وهى التى يمكن أن تحيل مباشرة وبشكل مستقل عن الموقف الكلامى إلى الأشياء والموضوعات فى البيئة ، ... وهذه المورفيمات تظهر فى المعاجم أيضاً، ويطلق عليها الوحدات المعجمية (اللكسيمات) Lexeme .

٢- الثانى : مورفيمات ذات وظيفة إحالية أيضاً ، وهى التى لا يمكن أن تحيل إلى البيئة إلا بشكل غير مستقل عن الموقف الكلامى المعين أو السياق . فكل منطوق لغوى يؤدى فى مكان معين وزمان معين، يحدث فى موقف مكانى وزمانى [2] . وتطلق على تلك المورفيمات عناصر إشارية .

ومن العناصر الإشارية المكانية فى العربية (هنا ، هناك ، تحت، فوق) ومن العناصر الإشارية الزمانية (امس ، اليوم ، من قبل (فيما مضى)).

---

(١) فى علم اللغة صـ ١٤١ بتصرف .

(٢) المدخل إلى علم اللغة تأليف كارل ديتربونتنج ترجمة وتعليق الدكتور سعيد حسن بحيرى صـ ١١٢ الطبعة الثانية مؤسسة المختار ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م بتصرف .

وهناك أيضاً عناصر أدائية تطلق على العناصر التى تحيل إلـــى أدوار الاتصال لشركاء الاتصال : ومثالها فى العربية : أنـــا (المـــتكلم) وأنـــت (المخاطب) وهو ، هى (للغائب والغائبة) .

٣- الثالث : مورفيمات ذات معنى نحوى ، تحيل إلى وقـــوع المورفيمـــات والمفردات بعضها مع بعض فى الجملة ، أى تبين وظـــائف نحويـــة ، وتصف المفردات مثلاً بأنها موضوع (مسند إليه) ومحمول (مســـند) الخ فى جملة ما ويطلق علـــى تلـــك المورفيمـــات عـــادة (مورفيمـــات التصريف) .

٤- الرابع : هناك أيضاً سلسلة من المورفيمات التى توصف وظيفتها فـــى النظام اللغوى عادة مع بناء الكلمة (wortbildung) [١] .

خامساً :- أقسام المورفيمات عند فندريس .

تنقسم الموفيمات أودوال النسبة عند فندريس إلى ثلاثة أقسام :

الأول :- عناصر صوتية (صوت أو مقطع أو عدة مقاطع) .

ووظيفتها الإشارة إلى العلاقات بين أجزاء الجملة .

الثانى :- تتكون المورفيمات فى هذا القسم من طبيعة العناصـــر الصـــوتية الدالة على الماهية أو من ترتيبها . ومثال ذلك فى العربية (حمار ، حمير) حيث أن التبادل بين ألف المد وياءه هو الذى أوجد الفـــرق بـــين المفـــرد والجمع .

---

(١) المدخل إلى علم اللغة كارل ديتر بو نتنج ترجمة وتعليق الدكتور سعيد حسن بحيرى صـــ ١١٤ طبعة مؤسسة المختار ١٤٢٧ هـــ - ٢٠٠٦ م .

الثالث :- دوال النسبة الصفرية ، ويمكن التمثيل لهذا النوع فى العربية بأن الذى يدل على الإفراد فى مقابل التثنية والجمع هو عدم العلاقة ، أو العلاقة صفر .

الرابع :- يمكن أن يضاف إلى الأقسام الثلاثة السابقة قسم آخر وهو الترتيب الخاص بأجزاء الجملة (١) .

مفهوم المورفيم عند اللغويين العرب المحدثين :-

تناول كثير من المحدثين العرب " المورفيم " بالبحث والدراسة ومن هؤلاء العلماء الدكتور محمود السعران حيث أطلق على " الوحدة الصرفية " مصطلح " المورفيمات " وقد فضل استعمال هذا المصطلح حيث يقول : " ونحن نؤثر فى الوقت الحاضر الإبقاء على كلمة "مورفيم" فهى مع عجمتها أشد مرونة وتصرفاً من " دال النسبة " أو "عامل الصيغة " . ثم تحدث بعد ذلك عن أقسام المورفيم معضداً ما يقول بالأمثلة(٢).

ومنهم أيضاً الدكتور تمام حسان حيث تناول مصطلح المورفيم بالحديث أثناء حديثه عن الدراسة الصرفية ، وقد استهل حديثه بتعريف فندريس للمورفيمات ثم بعد ذلك نراه يفرق بين ثلاث كلمات حيث يقول: "

---

(١) دلالة السياق صـ ١٤٠ ، ١٤١ ، وينظر اللغة لفندريس صـ١٠٤، وما بعدها وللاستزاده عن المورفيم بأنواعه ينظر علم اللغة د / محمود السعران صـ ٢٣٤ وما بعدها ، أسس علم اللغة ما ريوباى صـ ١٠٤ وما بعدها ، مدخل إلى علم اللغة لوريتوتود صـ ٤٩ وما بعدها ترجمة د / مصطفى التونى ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٤ م ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة د / نايف الخرما صـ ٢٧٥ وما بعدها ، العربية وعلم اللغة البنيوى د / حلمى خليل صـ ٢٣٢ وما بعدها ، دراسات فى علم اللغة القسم الأول والثانى د كمال بشر صـ ٨٤ .

(٢) علم اللغة مقدمة للقارئ العربى هامش (٢) صـ ٢٣٤ بتصرف .

يجرى التفريق بين كلمات ثلاث يتصل بعضها بـــبعض ، أولاهـــا " بـــاب " والثانية " مورفيم " والثالثة " العلامة " .

ثم يوضح الفرق بين هذه الكلمات فيقول :

١- " الباب " اصطلاح فى علم اللغة العام وله معنى العموم .

٢- " المورفيم " اصطلاح تركيبى بنائى ، لا يعالج علاجـــاً ذهنيـــاً غيـــر شكلى.

٣- العلامة هى العنصر الذى يعبر عن المورفيم تعبيراً شكلياً وتوجد فـــى النطق ، وعلاقة العلاقة بالمورفيم أشبه ما تكـــون بعلاقـــة الصـــوت بالحرف ، وعلاقة المورفيم بالباب مثل علاقة الحرف بما ارتبط معـــه فى مخرج تقسيمى واحد .

ثم يسوق مثالا لهذه الكلمات الثلاث فيقول :

إن باب الفاعل يعبر عنه مورفيم خاص هو الاسم المرفوع ، وعلامته محمدٌ مثلاً .

وفى الصرف مورفيمات لها أسماء خاصة كالطلب والصـــيرورة ، أو المطاوعة ، والتعدى واللزوم ... فالطلب فى الصرف مورفيم ، وفى البلاغة باب ، وصيغته علامة صرفية (١) .

الأسماء التى أطلقها العلماء على الوحدة الصرفية

هناك مصطلحان آخران يشيع استخدامهما فى مجال الدرس اللغـــوي ويسيران جنباً إلى جنب مع مصطلح الوحدة الصرفية (المـــورفيم) وهمـــا :

---

(١) ينظر مناهج البحث فى اللغة د / تمام حسان صـــ ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ بتصرف .

مصطلح (الصيغة) ، ومصطلح البنية ، لذا أجد لزاماً علَىَّ أن ألقي الضوء على هذين المصطلحين ، وذلك على النحو التالى :

أولاً : الصيغة :-

مفهوم الصيغة : تتكون البنية العربية ، من تراكيب صوتية ، تتكون هذه التراكيب من حروف (صوامت) وحركات (صوائت) .

وهذه التركيبة (من الصوامت والصوائت) أطلق عليها اسم الصيغة، وذلك باعتبار توزيع الحروف الأصلية والحركات ، والحروف الزائدة توزيعاً خاصاً يشبه إذابة المعدن وصياغته فى قالب معين، أو صيغة (١).

وكل صيغة فى العربية تتفرع منها فروعٌ متعددة ذات ألوان وظـــلال، وعلى سبيل المثال : مادة (ف ت ل) يتفرع منها صيغ متعـــددة وهـــى : قَتل / قَتل / قَاتِل / مقتول / مقتل / اقتتل / اقتتال / تقتيـــل / مقاتـــل ... وغيرها صيغة من هذه الصيغ هيئتها ومعانيها (٢).

أهمية الصيغة فى اللغة العربية :

للصيغة دور بارز الأهمية فى اللغة العربية وتتجلى أهميتها فيما يلى :

١- هناك ظاهرتان متداخلتان فى اللغة العربية ، تعودان على اللغة العربيـــة بالغنى والثراء الأولى تتمثل فى " الحركة " الاشتقاقية فيما تلده وتحييه "

---

(١) ينظر عبقرية اللغة العربية د/ محمد المبارك صـــ٢٤ بتصرف .

(٢) مستويات التحليل اللغوي دراسة نظرية وتطبيقية فى سورة الفاتحة ، د/ عبدالمنعم عبدالله حسن صـــ٨٩ .

والثانية تتمثل فى " الصياغة القالبية فيما تسبكه وتبنيه ".[١]

وبناءً على هذا امتازت العربية بكثرة الأبنية والصيغ التى تتجلى بأوزانها المتناسقة المتنوعة ، أجمل آيات الاشتقاق والتوليد [٢].

٢- تعدُّ الصيغ الصرفية (الوحدات الصرفية) أداة من أدوات الكشف عن الحدود بين الكلمات فى السياق وهذه خصيصة وميزة كبيرة تنفرد بها اللغة العربية. [٣]

٣- تتجلى أهمية الصيغة أيضاً فى أن لها وظيفة فنية دقيقة وهذه الوظيفة تكمن فى توزيع الألفاظ فى وحدات (صرفية) موسيقية متنوعة فيها المتماثل ، والمتشابه ، والمختلف ، حتى أن الكلام العربي ليبدو كأنه زخارف الفن العربي ، مما حدا بالعلماء أن يقولوا أن هذا سر روعة وجمال وموسيقى اللغة العربية [٤].

٤- أن تعدد هذه الصيغ فى العربية خير شاهد على عبقرية العقلية العربية وقدرتها على صياغة وتصنيف المعانى الكلية فى قوالب منطقية عامة ، كما أن لهذه الصيغ وظيفة مهمة فى ميدان اللغة العربية [٥].

❁❁❁

---

(١) ينظر دراسات فى فقه اللغة د/ صبحي الصالح صـ٣٢٨ . مستويات التحليل اللغوي د/ عبدالمنعم عبدالله حسن صـ٩٠ بتصرف . .

(٢) مستويات التحليل اللغوي صـ٩٠ .

(٣) مناهج البحث فى اللغة د/ تمام حسان صـ٢١٠.

(٤) ينظر عبقرية اللغة صـ٢٦ بتصرف.

(٥) ينظر دراسات فى فقه اللغة د/ صبحى الصالح صـ٣٢٩ بتصرف .

ثانياً : البنية :-

البنية عنصر أساسى ، من عناصر البناء اللغوى ومن ثم فإنه من الضرورى دراستها ، فاللغة تنظيم عام والمطلوب من خلال اعتبار اللغة تنظيماً أن نحلل بنيتها ومميزات كل تنظيم من حيث وحداتها وكيفية ترابطها والعناية بالترتيب الداخلى لوحداتها لأن هذا الترتيب هو الذى يؤلف بنيتها (١) .

وإذا كانت بنية الكلمة ، هى حروفها ، وحركاتها المتجاورة ، فإن تجاور هذه الحروف وتلك الحركات له آثاره ، وتفاعلاته ، التى تنتج عنها صور شتى للأبنية ، وذلك وفق قوانين ونظم صوَتية لابد من الوقوف عليها لمعرفة خصائص البنية وطبيعتها ومميزاتها (٢) .

" فليس من الممكن دراسة بنية الكلمة ، دون دراسة أصواتها ، ومقاطعها وعلاقة الصوامت بالحركات ، لأن كل تغيير تتعرض له هذه البنية ينشأ عن تفاعل عناصرها الصوتية ، فى الممارسة الكلامية ، على مستوى الأفراد الناطقين باللغة " (٣) .

وسوف أبدأ ببيان مفهوم البنية .

أولاً :- مفهوم البنية فى اللغة :

يقول ابن فارس: (الباء والنون والياء أصل واحد ، وهو بناء الشىء بضم بعضه إلى بعض)(٤) .

---

(١) ينظر : الألسنية د/ ميشال زكريا ص٦٤ .

(٢) ينظر : مستويات التحليل اللغوى د/ عبدالمنعم عبدالله حسن ص٦٩ .

(٣) ينظر :المنهج الصوتى للبنيةَ العربيةَ د/ عبد الصبور شاهين ص٢٥ .

(٤) ينظر : المقاييس لابن فارس ٦٣/١ مادةَ (ب ن ى) .

ويقول الفيومى :- (البنية الهيئة التى بنى عليها) .[1]

أضواء حول كلمة البنية في اللغة العربية

استخدمت هذه الكلمة عند العرب القدماء فى الأصل للدلالة على التشييد والبناء والتركيب ، وتجدر الإشارة إلى أن القرآن الكريم استخدم هذا الأصل نيفاً وعشرين مرة على صورة الفعل " بنى " أو الأسماء " بناء " و " بنيان " و " مبنى " ، لكن لم ترد فى القرآن الكريم ولا النصوص القديمة كلمة " بنية " .

عند الأوربيين

اشتقت كلمة بنية فى اللغات الأوربية من الأصل اللاتينى " stuere " الذى يعنى البناء أو الطريقة التى يقام بها مبنى ما ، ثم امتد مفهومها ليشمل وضع الأجزاء فى مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية وبما يؤدى إليه من جمال تشكيلى ، وقد نصت المعاجم الأوربية على أن فن المعمار يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر [2] .

وقد تميز الاستخدام القديم لكلمة بنية فى اللغات الأوربية بالوضوح فقد كانت تدل على الشكل الذى يشيد به مبنى ما ، ثم لم تلبث أن اتسعت لتشمل الطريقة التى تتكيف بها الأجزاء لتكون كلاماً سواء كان جسماً حياً أو معدنياً أو قولاً لغوياً ، وتضيف بعض المعاجم الأوربية فكرة التضامن بين الأجزاء .

❀❀❀

---

(١) ينظر : المصباح المنير للفيومى ١/١٥٧ مادة (ب ن ى) .
(٢) ينظر : نظرية البنائية ص١٣٩، ١٤٠ .

ثانياً :- مفهوم البنية فى الاصطلاح :-

أولاً :- عند العرب :

تصورها العرب على أنها :- " الهيكل الثابت للشىء ، فتحدث النحاة عن " البناء " مقابل الإعراب ، كما تصوروها على أنها التركيب والصياغة ومن هنا جاءت تسميتهم " للمبنى " للمعلوم و " المبنى " للمجهول[١] .

ثانياً :- عند المحدثين من الغربيين :

عرفها رواد المدرسة البنيوية بأنها :- نظام يعمل على ضوء قوانين وهذا النظام يقوم ويتطور بناء على وظيفة هـذه القـوانين الداخليـة دون الرجوع إلى عناصر خارجية "[٢] .

كما عرفت بأنها : (ما يكشف عنها التحليل الداخلي لكلمة ما)[٣].

وعرفها هلمسليف بأنها :- (كيان مستقل من العلائق بينها تبعية وخضوع داخليين ، تماماً كهذه البنية التى تعتبر كلاً لا يتجزأ . فهى تشكل وحدة مستقلة بين عناصرها المكونة تساند داخلى ولها قوانينها الخاصة ولا يمكن إطلاقاً وجود عنصر من البنية قبل وجود الكل سواء على المستوى السيكولوجى أو الفيزيقى)[٤] .

---

(١) ينظر :نظرية البنائية فى النقد الأدبى د/ صلاح فضل ص١٣٩ .

(٢) ينظر : البنيوية فى اللسانيات د/ محمد الحناش ص١٠١ .

(٣) ينظر : نظرية البنائية فى النقد الأدبى ص١٣٩ .

(٤) ينظر : البنيوية فى اللسانيات د/ محمد الحناش ص١٠٣ الألسنية د/ ميشال زكريا ص٦٤ .

وعرفها بعض الباحثين بأنها :- ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية ، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة (١).

وعرفت أيضاً بأنها : عبارة عن مجموعة متشابكة من العلاقات وأن هذه العلاقات تتوقف فيها الأجزاء أو العناصر على بعضها من ناحية وعلى علاقتها بالكل من ناحية أخرى (٢).

وعرفت أيضاً بأنها :- تنظيم أو ترابط يقع بين الأقسام داخل كل واحدٍ (٣) .

وعرفت أيضاً بأنها :- كيان مستقل مكون من الارتباطات الذاتية أو بكلمة واحدة ، من حيث هى بنية (٤).

وعرفها." بياجيه " بأنها :- نظام من التحولات يتضمن قواعد خاصة - كنظام - بمعنى أنها تختلف عن خصائص العناصر المكونة لـه وتتم المحافظة عليه أو إثراؤه من خلال لعبة التحولات نفسها التى لا تتجاوز حدود النظام ولا تلجأ لعناصر خارجة عنه " (٥) .

---

(١) ينظر : نظرية البنائية د/ صلاح فضل ص١٤١ .

(٢) المرجع السابق ص١٤٢.١٤٣ .

(٣) ينظر : البينوية فى اللسانيات ص١٠٢ .

(٤) ينظر : الألسنية (علم اللغة الحديث) قراءة تمهيدية د/ ميشال زكريا ص ٦٤،٦٥ .

(٥) ينظر : نظرية البنائية د/ صلاح فضل ص١٤٩ .

وقد حدها الدكتور عبد المنعم عبد الله حسن من العرب بأنها :- الهيكل الذى تكون عليه الكلمة من حروف وحركات ، تتجاور وتمتزج، لتعطى فى النهاية صورة للكلمة وهيئتها [١] .

وإذا نظرنا إلى مبدأ البنية " كموضوع بحث نجد أنه قبل سنة ١٩٣٠م أثبته فريق من الألسنيين الذين انتقضوا هذا المفهوم التاريخى للغة وعلى ألسنية كانت تجزء اللغة إلى عناصر منعزلة وتهتم بمتابعة تحولاتها .

وقد قام هذا التيار الفكرى على دروس " دى سوسير " فى جنيف، كما جمعها تلاميذه ونشروها تحت عنوان " دروس فى الألسنية العامة " وقد دعى " دى سوسير " عن حق رائد البنية الحديثة .[٢]

خصائص الوحدات الصرفية (البنية)

إن لغة العرب بكلماتها واستعمالاتها المختلفة تقوم على أصول ومبادىء وكل لفظة منها أخذت سمتا معيناً حسب قواعد خاصة روعيت فيها ، وذلك راجع إلى أصالة هذه اللغة واعتمادها على أسس منهجية وخضوع لتلك النواحى اللغوية .

وهذه (الوحدات الصرفية) الأبنية اللغوية لها فلسفتها الخاصة التى لم تتوفر لأية لغة من لغات العالم ، فهى تستجيب للاستفهام ، وتجيب السائل عنه ، وذلك عن أصالة وإبداع فى تكوينها ، فكل أصل لغوى معلل بعلة ، لا أنه سيق اعتباطاً أو بلا أهداف يرمى إليها .[٣]

---

(١) ينظر : مستويات التحليل اللغوى ص٦٩ .

(٢) ينظر : الألسنية (علم اللغة الحديث) ص٦١ .

(٣) ينظر : أبنية العربية فى ضوء علم التشكيل الصوتى د/ عبد الغفار هلال ص٨ .

وقد أدرك اللغويون القدامى هذه الحقيقة ، فدرسوا أصوات العربيـــة، ليعرفوا – بنتائجها – خصائص البنية العربية ومعالمها .

وفى مقدمة هؤلاء : الخليل بن أحمد ، الذى وضع ملاحظـــات قيمـــة لمعالم البنية العربية [1] ومن أهـــم خصـــائص البنيـــة العربيـــة (الوحـــدة الصرفية):-

١-ائتلاف الحروف

إذا نظرنا إلى الحروف نجدها تنقسم إلى قسمين :- ثقيل ، وخفيـــف وكل منهما على درجة متفاوتة ثقلاً ، وخفة .

وأخف الحروف عندهم حروف (ســـألتمونيها) ولكـــل حـــرف مـــن الحروف الهجائية مخرج معين تشترك فيه بعض أعضاء النطـــق – وهـــى تمتد من الجوف إلى الفم والشفتين ، متجاورة ، يلى بعضها الآخر والأبنية اللغوية – والألفاظ بوجه عام – ليست إلا بناء مؤتلفاً من تلك اللبنات علـــى شتى صورها وأوضاعها .

واللغات التى يتكون منها هذا البناء إما أن تتقـــارب فـــى مخارجهـــا الصوتية أو تتباعد ، وأعضاء النطق التى تؤدى ذلك تقوم بجهـــد عضـــلى للإبانة والإفصاح عنه ، والشىء – كما يقولون – لا يتضـــح إلا بنقيضـــه، على معنى أن يتميز تمام التمييز .[2]

---

(١) ينظر : مستويات التحليل اللغوى ص٧٠ .

(٢) ينظر : أبنيةَ العربيةَ فى ضوء علم التشكيل الصوتى ص٩ .

وإذا تتبعنا كتب اللغة والمعاجم نجد أن علماءنا القدامى قد وضحوا ذلك واشترطوا شروطاً معينة لتآلف الأبنية كما استبعدوا بعض الأبنية .

ومن هؤلاء :- الخليل بن أحمد الفراهيدى حيث وضع ملاحظات قيمة لمعالم البنية العربية ومن هذه الملاحظات :-

١-يقول الخليل بن أحمد :- " كلام العرب مبنى على أربعة أصناف: على الثنائى والثلاثى ، والرباعى ، والخماسى ". (١)

وقد تمكن من الوصول إلى عدة نتائج ومنها :-

١-" ليس للعرب بناء فى الأسماء ولا فى الأفعال أكثر من خمسة أحرف ، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف فى فعل واسم ، فاعلم أنها زائدة على البناء ، وليست من أصل الكلمة ، مثل قرعبلانة ، إنما أصل بنائها : قرعبل ، ومثل : عنكبوت ، إنما أصل بنائها عنكب "

٢-" الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف ، حرف يبتدأ به . وحرف يحشى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه ، فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد وعمرو، ونحوهما من الأسماء بدىء بالعين ، وحشيت الكلمة بالميم ، ووقف على الراء ".(٢)

٣-ومن أهم النتائج التى توصل إليها الخليل أيضاً :- " إن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية ، معراة من حروف الذلق أو الشفوية ولا يكون فى تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم

---

(١) ينظر : العين للخليل بن أحمد ٥٣/١ .

(٢) ينظر : السابق ٥٥/١ .

أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب ، لأنك لست واجداً من يسمع فى كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف الذلق أو الشفوية واحد أو اثنان أو أكثر "[1]. وبهذا القول يكون الخليل قد تعرف على الدخيل .

٤-ومن نتائجه أيضاً :- ذهب إلى " أن العين لا تأتلف مع الحاء فى كلمة واحدة لقرب مخرجيهما "[2] .

كما صرح ابن منظور نقلاً عن الخليل : " وبعد الحاء الهاء ، ولم يأتلفا فى كلمة واحدة أصلية الحروف وقبح ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما "[3] .

٥-كما توصل أيضاً إلى أن هناك أوزاناً لا يمكن بأية حال أن تنضم لأوزان العربية فلم يألفها العرب ولم تزد على ألسنتهم فقال :- "ليس فى الكلام فاعيل ، ولا فاعول ، ولا فاعلاء ، ولا فعفلى ، ولا فعلوان "[4] . وهو بهذا القول يشير للمولد .

---

(١) ينظر : العين ٥٨/١ .

(٢) ينظر : السابق ٦٨/١ .

(٣) ينظر : لسان العرب لابن منظور باب الحاء ، الجمهرة ٤١١ وينظر سر الفصاحة لابن سنان الخفاجى صـ٢٣ وما بعدها .

(٤) ينظر الكتاب لسيبويه ٣١٨/٢، ٣٢٣ ، ٣٢٤ وينظر أيضاً جمهرة ابن دريد ٤/١.

وأما ابن جنى فقد أشار أيضاً إلى شرط تأليف الأبنيـــة حيـــث يقـــول "وأحسن التأليف ما بوعد فيه بين الحروف ، فمتى تجاور مخرجا الحـــرفين فالقياس ألا يأتلفا " (١).

وفى الجمهرة : " وأحسن الأبنية عندهم ، أن يبنوا بامتزاج الحـــروف المتباعدة "(٢).

ثانياً :- سكون الحروف وحركاتها :-

وكما عرفت الأبنية العربية التناسب والتآلف فى الحروف عرفت كذلك التناسب الحركى فوضعت الحركات فى أماكنها المناسبة وارتـــبط بعضـــها ببعض ، فلا تجتمع حركتان متضادتان ، أو لا يمكن ائتلافهما فـــى البنـــاء الواحد .

وأهمل منه ما لم تتناسق الحركات فيه فأهملوا " فعل " – بضم الفـــاء وكسر العين(٣) – و" فعل " – بكسر الفاء وضم العين – استثقالاً للخـــروج من الضمة إلى الكسرة ، وبالعكس لأنهما حركتان ثقيلتان ، متباينتان . (٤)

وكما حاولت العربية أن تنتقى الحروف ، وتباعد بينها أو تقرب ليمكن النطق بها حاولت أيضاً أن تنظر إلـــى الحركـــات ، وســـكونها ، فوضـــعت الحركات المناسبة فى أماكنها الطبيعية القابلة لها وسمحت للسكون بـــأن يكون فى الوضع الذى لا يتنافى معه الانسياب النطقى والذلاقة اللســـانية .

---

(١) ينظر : سر الصناعة . ٢/٤/٨

(٢) ينظر جمهرة اللغة العربية لابن دريد ١/١١ .

(٣)(فُعِل) بضم الفاء وكسر العين لم يهمل وإنما خص بالأفعال .

(٤) ينظر : أبنية العربية فى ضوء علم التشكيل الصوتى ص٢٧ .

وهذا يصور بجلاء منطق الفصاحة البنائية العربية وهـى تـوالى البنـاء بحركات لا تتناقض عدداً وشكلاً مع السهولة وهكذا الحال بالنسـبة لمكـان السكون [١] .

ويمكن أن نخرج من ذلك بعدد من النتائج وهى :-

١-عالج العربى ما لا يتفق مع خصائص المقطع مستخدماً همزة الوصـل للنطق بالمجموعة الممنوعة فى بناء اللغة العربية[٢] .

أى أن الأصل فى الأبنية العربية ألا تبتدأ بساكن وإذا وجـدت كلمـة ساكنة أتى بهمزة الوصل حتى يتسنى النطق بهذا السـاكن . وقـد فطـن القدماء إلى هذا فصرح بذلك رضى الدين الاسترابادى حيث يقـول :- " لا يبتدأ إلا بمتحرك ، لأن الحرف المنطوق به إما معتمد على حركتـه كعـين عمر ، أو على حركة ما قبله كميمه ، أو على حركة مدة قبلـه ، كدابـة ، فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم ، ودليله التجربة ، وذلـك لأنـك إذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها أنها تتوصل إلى النطق بما سكن أولـه كما فى الفارسية بهمزة مكسورة فى غاية الخفاء "[٣]

وقد ذهب الدكتور عبد الله العلايلى والدكتور إبراهيم السامرائى إلـى أن اللغة العربية فى عهدها الصوتى كانت تبتدىء بالساكن ، ويدل على ذلك أنه كانت كذلك الكلمات ثم دخلتها الهمزة وتبقى منها الأسماء الاثنا عشـر

---

(١) أبنية العربية فى ضوء علم التشكيل الصوتى ص٢٠ .

(٢) ينظر : فى علم اللغة العام د/ عبد الصبور شاهين ص١٠٩ .

(٣) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٥٠، ٢٥١ طبعة دار الكتب العلمية – بيـروت لبنـان ، أبنية العربية د/ عبد الغفار هلال ص٢١ ، المقطع الصوتى ص١٢٦ .

(اسم – است – ابن – ابنة – ابنم – اثنين – اثنتين – امرؤ – امرأة – أل – أيمن) ثم بعد ذلك حدث تطور فى الكلمة بأن أضيف إليها الهمزة توصلاً إلى النطق بساكن[١].

وقد رد عليهما الدكتور عبد الغفار هلال بقوله :- (ولكن ما ذكره الأستاذ العلايلى والدكتور السامرائى لا يعدو أن يكون فرضاً متصوراً لا حقيقة واقعة فى اللغة) مستدلاً على ما يقول بقول شارح الشافية [٢]:(لا يبتدأ إلا بمتحرك ، لأن الحرف المنطوق به إما معتمد على حركته كعين عمرو ، أو على حركة ما قبله كميصه ، أو على مدة قبله كدابة ، فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلّم ، .... وقيل يجوز الابتداء بالساكن لكن يتعسر لا يتعذر ، لأن التلفظ بالحركة إنما يحصل بعد التلفظ بالحرف ، ومحال توقف الشئ على ما يحصل بعده ، وفيه نظر ، لأن التلفظ بالحركة مع الحرف لا بعده). [٣]

٢-أن اللغة العربية تضع السكون فى موضعه المناسب من البناء العربى ، وتجعل له الاعتبار الخاص ، الذى يمكن اللسان من التفوه به ، فلا تضعه فى أول الكلمة ، وتجعله فى آخرها مقبولاً .

٣-أن اللغة العربية تحظر فى أبنيتها المستعملة أن يلتقى سكونان على وضع يعسر معه النطق والبيان ، وهذا من خصائص هذه اللغة التى

---

(١) ينظر : مقدمة لدرس لغة العرب د/ العلايلى ص١٦٠ ، دراسات فى اللغة د/السامرائى ص٣١ وما بعدها .

(٢) ينظر : أبنية العربية فى ضوء علم التشكيل الصوتى ص٢١ .

(٣) ينظر شرح الشافية ٢/٢٥٠، ٢٥١ طبعة دار الكتب العلمية – بيروت لبنان .

جعلت شعارها السهولة والتخفيف بعكس اللغات الأجنبية التى لا تعرف ذلك ، فتحملت اجتماع الساكنين ، وبدأت بالساكن(١) .

٤-أن الحرف فى البناء العربى يمكن تحويله عن وضعه لما يطرأ على اللفظ من أحوال متغيرة كأن يضاف إلى أوله حرف مثل واو العطف فتقول : (وهو) أو الهمزة : (أهى) . وقد تخفف بعض الحروف بالتسكين ... وقد تصرفت اللغة العربية هذا التصرف الواسع لتمكن المتكلم من النطق الميسر ، بحيث تضع الحركة والسكون معاً فى موضعهما المناسب(٢).

ثالثاً : عدة الحروف المكون منها البناء :

تتجلى خفة البناء العربى ، وكثرة استعماله ، وشيوعه . فيما تألف من ثلاثة أحرف ، فعلى الرغم من تعدد الأبنية ، وتأليف الألفاظ من ثنائى ، وثلاثى، ورباعى ، وخماسى ، وسداسى ، وسباعى ، بالأصالة والزيادة فإن أخفها جميعها هو الثلاثى ، كما هو واقع الاستعمال اللغوى(٣) .

وقد أجمع علماء العربية على أن الثلاثى يحتل المكان الأول بين أبنية الكلم العربى(٤) .

---

(١) ينظر : أبنية العربية فى ضوء علم التشكيل الصوتى ص٢٦ ، وينظر فى علم الأصوات د/ إبراهيم الدسوقي صـ٢٠١ وما بعدها .

(٢) ينظر : السابق ص٣٢ .

(٣) ينظر : السابق ص٣٥ .

(٤) ينظر : الكتاب ٢/٣٠٩،٣١٠ ، الخصائص ١/٥٥،٥٦،٥٧،٥٨ ، شرح الشافية ص١٢ .

رابعاً : إن فى اللغة العربية عدداً كبيراً من الصيغ أو الأوزان المتنوعة فى أشكالها وهيئات تركيبها وفى دلالاتها ومعانيها منها المتقارب والمتشابه والمتباعد المختلف وعلى مثالها وهيئتها وردت جميع ألفاظ العربية الدالة على المعانى أى كل ما سوى الأدوات النحوية والروابط اللفظية(١).

خامساً : تعدد معانى الأبنية (الاشتراك):

قد يدل الوزن الواحد فى العربية على معانٍ متعددة فوزن (فعيل) يدل على الصفة الثابتة نحو (كريم وشريف وخيير) وعلى الصوت نحو (صهيل وزئير وعويل) ... الخ الصيغ الأخرى(٢).

سادساً :- تعدد الصيغ للمعنى الواحد (الترادف) :

قد يدل على المعنى الواحد أوزان متعددة وعلى سبيل المثال :- مبالغة اسم الفاعل تدل عليها صيغ متعددة (فعّال – مِفْعال – فَعُول – فَعِل – فَعِيل) وعلى الأصوات (فُعَال وفَعِيل) ... الخ(٣).

سابعاً :- تفاوت الصيغ فى حيويتها :-

فإذا نظرنا إلى (الأبنية) التى استخرجها واستقصاها علماء اللغة نجد أنها ليست متساوية فى استعمالها فبعضها بادى النشاط ظاهر الحياة وبعضها راكد جامد العروق ثابت فى مكانه وبعضها الآخر ميت بعيد العهد بالحياة . (٤)

---

(١) ينظر : فقه اللغة وخصائص العربية د/ محمد المبارك ص١٣٧.
(٢) فقه اللغة وخصائص العربية ١٣٧ .
(٣) السابق ١٣٨ .
(٤)السابق ص١٣٨ .

ثامناً :- توليد صيغ جديدة :-

حيث نشأت صيغ جديدة فى عصور العربية بعد الإسلام وبعد العهد الذى بدىء فيه بتدوين العربية مثل روحانى وجسمانى ، وغير ذلك من الصيغ. (١)

خصائص الوحدات الصرفية عند علماء اللغة المحدثين:

تميزت الوحدة الصرفية عند علماء اللغة المحدثين بعدة خصائص وهى :-

١- تعدد الوحدات الصرفية فى اللغة العربية بتعدد الفصائل الصرفية من ناحية ، وبتعدد التقسيمات العقلية أو الذهنية لهذه الفصائل من ناحية أخرى ، ففى العربية على سبيل المثال فصائل عديدة مثل الجنس والزمن والعدد والتعيين والشخص والحالة الفعلية .. إلخ ولكل فصيلة من هذه الفصائل وحدات صرفية تختلف فى الكثرة والقلة وفقا لتصور العقل العربي – لاوفقا للمنطق فالجنس مثلا يقسم إلى مذكر ومؤنث ، والأحداث من حيث الزمن إلى الماضى والمضارع والأمر والعدد ينقسم إلى مفرد ومثنى وجمع ، كما ينقسم هذا الجمع إلى سالم ومكسَّر ، والمكسَّر ينقسم إلى القلة والكثرة ، والسالم ينقسم إلى مؤنث ومذكر وهكذا .

٢- أنها تشكل واسطة العقد بين الفصائل الصرفية والعلامات الصرفية(٢).

---

(١)السابق ص١٣٩.

(٢) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث صـ١٥٤ بتصرف .

٣- تعدد المعنى :

ويمكن القول بأن ظاهرة تعدد المعنى بلفظ واحد وهو ما يسمى بالمشترك ، وتعدد الألفاظ الدالة على معنى واحد ، وهو ما يعرف بالمترادف ليسا مقتصرين على الألفاظ أو الكلمات المعجمية ، وإنما يشملان الوحدات الصرفية (المورفيمات) والعلامات أو الصور الصرفية التى تبرز من خلالها معانى هذه الوحدات [١].

وقد أشار إلى هذا التعدد كثير من اللغويين العرب القدامى وعلى رأسهم سيبويه[٢] والمبرد[٣] ، ويمكن القول بأن ظاهرة التعدد ليست مقصورة على العربية فقط وإنما تعد خاصة من خواص الكلام الإنسانى بوجه عام يقول استيفن أولمان مشيراً إلى ذلك : " إن قدرة الكلمة الواحدة على التعبير عن مدلولات متعددة إنما هى خاصة من الخواص الإساسية للكلام الإنسانى"[٤].

٤-التوقف على السياق :

ويتوقف مفهوم (الوحدة الصرفية) على السياق بشكل واضح ، حتى إن الفكر البنائى يعد من هذه الناحية فكراً لا مركزياً ، إذ أن محور العلاقات لا يتحدد مسبقاً وإنما يختلف موقفه باستمرار داخل النظام الذى يضمه مع غيره من العناصر ، وقد لعب علم اللغة دوراً حاسماً فى تحديد هذا

---

(١) دلالة السياق صـ١٦٩ .

(٢) ينظر الكتاب ١/١٤ .

(٣) المقتضب للمبرد ١/١٨٤.

(٤) دلالة السياق صـ ١٧٠ بتصرف ، وينظر قول أولمان فى دور الكلمة فى اللغة صـ١١٤ .

المصطلح عندما انتهى إلى أنه لا يمكن تحديد أى عنصر منفصل إلا بعلاقته الخلافية مع العناصر الأخرى . ويميز بعض الباحثين فى هذا الصدد بين نوعين من السياق :- نوع يستخدم فيه مصطلح البنية عن قصده ولهذا يقوم بوظيفة حيوية هامة . وسياق آخر يستخدم فيه بطريقة عملية فحسب.

٥- ومن أهم مميزات البنية (الوحدة الصرفية) وهو يعد نتيجة لما سبق حيث أن مصطلح البنية لا يخلو من إبهام واختلاط ويلعب السياق دوراً رئيسياً فى تحديده مما يجعله مرناً بالضرورة ؛ فتتناوب فيه عمليات توصيفية مختلفة سواء كانت علمية بحتة أو فلسفية أو جمالية ، وتعود هذه المرونة أيضاً إلى نسبية مفهومه وغلبة جانب الشكل والعلاقات عليه . (١)

٦- ومن أهم مميزات (الوحدة الصرفية) الشمولية والتحويل والتنظيم الذاتى. (٢)

٧- كما تتميز الوحدة الصرفية (البنية) بخاصية هامة وهى أنها نظام يتمثل فى عناصر إذا عدلت كلها أو بعضها أدى هذا بالضرورة إلى تعديل فى بقيتها .

---

(١)ينظر : السابق ص١٤٢ .

(٢)ينظر : البنيوية فى اللسانيات ص١٠١ ، التوليد الدلالى د/ محمد غاليم ص٩٣ وما بعدها بتصرف. ويمكن الرجوع إلى البنيوية وما بعدها من ليفى شتراوس إلى دريدا تحرير جون ستروك ترجمة د/ محمد عصفور طبعة المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت ضمن عالم المعرفة عدد /٢٠٦ ، بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر ص٢٢٧ وما بعدها ، الألسنية د/ ميشال زكريا ص٦١ وما بعدها .

كما يعد من خصائص الوحدات الصرفية أيضاً :-

- أن الوحدات الصرفية (المورفيمات) قد تكون : وحدة صوتية واحدة أو تتابعاً من تلك الوحدات .
- أن التحليل المورفيمى يشمل الكلمات والعبارات والجمل [١].
- أنه لا يوجد نظام موحد للوحدات الصرفية أو الصيغ المورفيمات فى كل اللغات وإنما تختلف من لغة لأخرى وعلى سبيل المثال : فإن العربية والسنسكريتية وبعض اللغات السلافية تعرف وحدات التثنية ، بينما لا تعرف مثل هذه الوحدات لغات أخرى كالفارسية والألمانية والفرنسية وغيرهما من فصيلة اللغات الهندية الأوربية.
- كما أن العربية تعرف وحدة صرفية لجمع الإناث (الألف والتاء) ووحدة أخرى لجمع المذكر (واو ونون ، أو ياء ونون)[٢] حيث تنفرد اللغة العربية بأنها تستخدم للجمع أنواعاً متعددة غير ما سبق كجمع التكسير الذى ينقسم إلى قلة وكثرة ، واسم الجمع ، اسم الجنس الجمعى .. الخ [٣].
- ومن خصائصها أيضاً أنها تتكون من عدد معين من الحروف ، كما أنها تخضع لقوالب صرفية محددة لا تتعداها [٤].
- لا تتكون الوحدة الصرفية للكلمة (بنيتها) من صوامت فقط أو من حركات فقط ، وهى تمزج بين الصنفين الصوامت والحركات دون تفصيل أحد الصنفين على الأخر [٥].

---

(١) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث د/ عبدالفتاح البركاوى صـ١٢٣، ١٢٤.

(٢) على اللغة العام د/ أبو السعود الفخرانى صـ١٤٢ .

(٣) على اللغة التقابلى د/ سليمان ياقوت صـ١٣٨ ، ١٣٩ بتصرف .

(٤) علم اللغة العام مدخل د/ هويدى شعبان هويدى صـ٨٣.

(٥) نفسه صـ٢٢٣ .

- كما أنها تراعى وجود قدر من الانسجام بين الوحدات الصوتية التـــى تتكون منها الكلمة .
- تتكون كل وحدة صرفية من عدد معين من الأصوات ، ويتفاوت عـــدد المقاطع بين وحدة صرفية وأخرى .
- تتكون الكلمة من وحدتين صرفيتين فأكثر ، ويجب أن تكـــون إحـــدى هذه الوحدات حرة ، والباقى مقيدة فى صورة إضافات تتحقـــق فـــى صورة سوابق ولواحق وأحشاء(١).

ومن خصائص الوحدات الصرفية (البنية) توزيع الألفاظ فى وحـــدات موسيقية متنوعة فيها المتماثل ، والمتشابه ، والمختلف . حتى أن الكـــلام العربي ليبد وكأنه زخارف الفن العربي التزيينى فـــى صـــورة المتنـــاظرة والمتشابهة والمتكررة ، التى ترجع إلـــى عـــدد مـــن القوالـــب والأجـــزاء التزيينية، وهذا هو سر موسيقى اللغة العربية ، وجمال إيقاعاتها وحـــلاوة نغماتها ، أضف إلى ذلك وجود علاقة بين بعض الصيغ ومعانيهـــا وعلـــى سبيل المثال فإن صيغة "فعال" تأتى للمبالغة ، و"تفعل" للتأنى والتمهـــل ... الخ "(٢).

تلك هى أهم خصائص الوحدة الصرفية عند القدماء والمحدثين .

❀❀❀

---

(١) علم اللغة العام مدخل صـــ٣٢٩ بتصرف .
(٢) ينظر : عبقرية اللغة العربية صـــ٢٦، ٢٧ بتصرف يسير .

ثبت المصادر والمراجع

١- أبنية العربية فى ضوء علم التشكيل الصوتى - د / عبد الغفار حامد هلال - ط دار الطباعة المحمدية بالأزهر - القاهرة - ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

٢- أسس علم اللغة مايوباى ترجمة د/ أحمد مختار عمر طبعة عالم الكتب القاهرة ١٩٨٧م .

٣- الألسنية علم اللغة الحديث قراءة تمهيدية - د / ميشال زكريا - ط بيروت - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - ط الثانية.

٤- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة د/ نايف الخرما - عالم المعرفة ١٣٣٨هـ ١٩٧٨م .

٥- البنيوية فى اللسانيات - د / محمد الحناش - الحلقة الأولى - ط الأولى - دار الرشاد الحديثة - ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .

٦-التوليد الدلالى فى البلاغة والمعجم - محمد غاليم- دار توبيقال للنشر - الدار البيضاء - المغرب - ط ١٩٨٧ م .

٧- التعريف بعلم اللغة دافيدكريستل ترجمة د/ حلمى خليل الطبعة الأولى ١٩٧٩م الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٨- جمهرة اللغة لابن دريد طبعة بيروت دار صادر ١٣٤٥هـ.

٩- الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى - ت / محمد النجار - ط دار الكتب المصرية - ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م .

١٠- دراسات فى فقه اللغة د/ صبحى الصالح - طبعة بيـــروت دار العلـــم للملايين ١٩٨٩م .

١١- دراسات فى اللغة - د / إبراهيم السامرائى - ط بغداد - ١٩٦١م.

١٢- دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث دراسة تحليلية للوظائف الصوتية والبنيوية والتركيبية فى ضوء نظرية السياق د/عبـــدالفتاح البركاوى .

١٣- دور الكلمة فى اللغة لاستيفن أولمان ترجمة د/ كمـــال بشـــر مكتبـــة الشباب .

١٤- سر الفصاحة لابن سنان الخفاجى طبعـــة القـــاهرة مكتبـــة صـــبيح ١٩٦٩م.

١٥- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك طبعة دار إحياء الكتب العربيـــة ١٤١٤هـــ -١٩٨٤م .

١٦- شرح ابن عقيل الطبعـــة الثانيـــة - القـــاهرة : مكتبـــة دار التـــراث ١٩٨٠م.

١٧- شرح شافية ابن الحاجب تأليف رضي الـــدين الاســـترابادى تحقيـــق وضبط وشرح محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محى الدين عبدالحميد طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

١٨-شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب لابن هشام ن الشيخ محمـــد محى الدين عبدالحميد القاهرة دار الفكر .

١٩- عبقرية اللغة – بحث فى خصائص الكلمة العربية - يكشف عن الصلات العميقة ما بين شخصية الأمة العربية ولغتها – د محمد المبارك طبعة دار الفكر للطباعة - بيروت.

٢٠- العربية معناها ومبناها د/ تمام حسان القاهرة – الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

٢١- العربية وعلم اللغة البنيوى دراسة فى الفكر اللغوى الحديث د/حلمى خليل طبعة دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨م .

٢٢- علم اللغة التقابلى د/ سليمان ياقوت طبعة دار المعرفة الجامعية .

٢٣- علم اللغة العام مدخل د/ هويدى شعبان هويدى – الطبعة الثانية ١٩٩٧م دار الثقافة العربية .

٢٤- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د/ محمود السعران – طبعة دار المعارف القاهرة ١٩٦٢م.

٢٥- فى علم الأصوات د/ إبراهيم الدسوقى طبعة ١٩٩٩م .

٢٦- فى علم اللغة العام – د / أبو السعود الفخرانى طبعة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٢٧- الكتاب – سيبويه – شرح وتعليق/عبد السلام هارون – بولاق.

٢٨- لسان العرب – جمال الدين بن منظور – ط دار المعارف – مصر .

٢٩- اللغة لفندريس تعريب عبدالحميد الدواخلى ، محمد القصاص القاهرة – ١٩٥٠م الأنجلو المصرية .

٣٠- محاضرات فى مصادر علوم العربية د/ عبدالفتاح البركاوى الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣١- المدخل إلى علم اللغة كارل - ديتر بونتنج - ترجمة وتعليق دكتور سعيد حسن بحيرى - طبعة مؤسسة الرسالة - الثانية الثصانية ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م .

٣٢- مدخل إلى علم اللغة لوريتو تود ترجمة د/ مصطفى التونى الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م .

٣٣- مستويات التحليل اللغوى (دراسة نظرية وتطبيقية فى سورة الفاتحة) - د / عبد المنعم عبد الله حسن - ١٩٩٠ م ١٩٩١ م .

٣٤-المصباح المنير-أحمد بن محمد الفيومى - ط بيروت - المكتبة العلمية - ١٣١٨ هـ .

٣٥- مقاييس اللغة- أحمد بن فارس- تحقيق عبد السلام هارون - ط دار الجيل - بيروت .

٣٦- المقتضب للمبرد تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة طبعة القاهرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٩هـ.

٣٧- مقدمة فى علوم اللغة د/ البدراوى زهران طبعة ١٩٨١م دار المعارف .

٣٨-مقدمة لدرس لغة العرب - للشيخ عبد الله العلايلى - المطبعة العصرية - الفجالة - مصر .

٣٩- المقطع الصوتى فى ضوء تراثنا اللغوى - د / عبد المنعم عبد الله محمد - ط الجبلاوى .

٤٠- مناهج البحث فى اللغة د/ تمام حسان طبعة الأنجلو المصرية ١٩٩٠م .

٤١- المنهج الصوتى للبنية العربية - د / عبد الصبور شاهين - مكتبة دار العلوم - ١٩٧٧ م .

٤٢- نظرية البنائية فى النقد الأدبى - د / صلاح فضل - منشورات دار الآفاق الجديد - ١٩٨٥ م .

٤٣- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع - جلال الدين السيوطى طبعة دار المعرفة - بيروت .

❀❀❀